أحكام الإمام المنذري
جرحاً وتعديلاً على الرواة مقارنة مع
أحكام الإمام الذهبي والإمام ابن حجر

The judqments of leman al-Manuhiri With judqments of lmam Al. Thahabee and lmam lbn Hajar By Wound and modifIcation methodon the narrators through

م.د عبد المحسن علي محمد

جامعة ديالى - كلية العلوم الإسلامية

Assist teacher.

Abed Almsman Ali Mohamed

University of Diyala Golleqe Islamic Sciences

Golleqe Islamic Sciences

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد الصادق الوعد الأمين إمام الأنبياء والمرسلين والمحدثين والمجاهدين وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

إن الله تعالى اصطفى حبيبه محمداً ﷺ خاتم أنبيائه ورسله وانزل عليه كتابه مهيمناً على جميع كتبه وجعله مبيناً لكتابه قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نزلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٤٤] من خلال وحيه الثاني ألا وهي سنته فانه ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم:٤] وتعهد بحفظها أن هيئ لها في كل قرن أئمة الهدى يحفظون سنته ويذبون عنها ويعلموها الناس حفظاً وفهماً.

قال الإمام العَيني: «ولقد تعب في جمعها، وتنقيحها، وتأليفها، وتوشيحها، جمع من السلف، وطائفة من الخلف، وبذلوا فيها المهج والأرواح، وأتعبوا فيها النفوس والأجساد، مع الترداد من بلاد إلى بلاد بالاقتصاد والاجتهاد، حتى دونوها في القراطيس، وأملوها في الكراريس»[(١)].

أحببت في بحثي هذا: (أحكام الإمام المنذري في الرواة مقارنة مع الذهبي وابن حجر) أحببت أن أتلكم فيه عن احد كبار أئمة هذا الشأن ممن خدم السنة النبوية حفظاً وشرحاً وتحقيقاً وتخريجاً لأحاديثها وبيان صحتها من سقمها.

ألا وهو الإمام الحافظ الفقيه المؤرخ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت(٦٥٦هـ) رحمه الله تعالى.

ولا اعني في بحثي هذا الإحاطة بترجمته ومناقشة مصنفاته وخدمته للسنة

(١) مقدمة مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعلامة أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العنتابي الحنفي بدر الدين العيني ت (٨٥٥هـ) ،تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م،(٩/١).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

النبوية تفصيلاً إنما اقتصرت على حكمه على الرواة جرحاً وتعديلاً وترجيه لما يتبين له من حكم نهائي من خلال معجمه الذي جعله في آخر كتابه (الترغيب والترهيب).

وعملت مقارنة مع إمامين بل من كبار أئمة الجرح والتعديل وهما الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت(٧٤٨هـ) .

وأمير المؤمنين في الحديث وخاتمة حفاظه أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ).

من خلال كتابيهما (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) للحافظ الذهبي.

وكتاب (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر.

بينت ذلك بجدول ذكرت فيه أقوالهم ثم ذكرت حكم كل منهم وقمت بمقارنة بما اتفق عليه ثلاثتهم أو ما اتفقا أو أحدهما مع المنذري.

اللّهم أجعل عملي هذا خالصاً لوجهك ولا تجعل للشيطان، ولا النفس الأمارة في حظاً أنك القادر على ذلك.

والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول
تعريف الجرح والتعديل
المبحث الأول: معنى الجرح والتعديل في اللغة، والاصطلاح.

المطلب الأول: معنى الجرح في اللغة والاصطلاح.

الجرح لغة: مصدرٌ مأخوذٌ من جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ إذا أثَّر فيه بسلاحٍ أو غيره فسال منه الدم، يُقال: جرحه بلسانه أي: شتمه، وجرح الحاكمُ الشاهدَ: إذا عثر منه على ما تسقُط به عدالته من كذبٍ وغيره.

الجرح اصطلاحاً:

التجريح: وصف الراوي بصفاتٍ تقتضي تضعيف روايته أو عدم قبولها.

المطلب الثاني: معنى التعديل في اللغة والاصطلاح.

التعديل لغة: تزكية الإنسان ومدحه يُقال: عدَّل الرجال أي: وصفهم بما يجعل حالهم مستقيماً بحيث تكاملت فيهم شروط العدالة، يُقال رجلٌ عدلٌ أي: مقبول الشهادة، وتعديل الرجل أي: تزكيته.

التعديل اصطلاحاً: وصف الراوي بصفاتٍ تُزكِّيه فتظهر عدالته ويُقبل خبره.

والعدل هو: من لم يظهر في أمر دينه ومروءته ما يُخِلُّ بهما[١].

قال ابن الأثير: الجرح وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به .

والتعديل وصفٌ متى التحق بهما اعتُبر قولهما وأُخذ به[٢].

المبحث الثاني
شروط الجارح والمعدل:

ولما للجرح والتعديل أهمية في علم الحديث وهو الذي به يعرف الرواة الثقات من غيرهم كان لمن يتصدى لهذا الأمر من العدالة ومتانة في الدين والورع والمعرفة واليقظة والتجرد والذروة لذلك نرى كثير من العلماء والحفاظ ذكروا شروطاً لابد من توفرها في من تصدى للجرح والتعديل أن يكون كما قال الحافظ الخطيب البغدادي: «إن الذي يرجع إليه في الجرح عدلاً مرضياً في اعتقاده وأفعاله، عارفاً بصفة العدالة والجرح وأسبابهما، عالماً باختلاف الفقهاء في أحكام ذلك، قبل قوله فيمن جرحه مجملاً، ولم يسأل

(١) أصول الحديث (ص ١٦٨).

(٢) جامع الأصول في أحاديث الرسول لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ت(٦٠٦هـ) ،تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون ،الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان ،الطبعة: الأولى (١ / ١٢٦) .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

عن سببه أهـ»[1].

قال الحافظ الذهبي: «فحق على المحدث أن يتورع في ما يؤديه وأن يسأل أهل المعرفة والورع ليعينوه على إيضاح مروياته، ولا سبيل إلى أن يصير العارف الذي يزكى نقله الأخبار ويجرحهم جهبذاً إلا بإدمان الطلب والفحص عن هذا الشأن وكثرة المذاكرة والسهر والتيقظ والفهم مع التقوى والدين المتين والإنصاف والتردد إلى مجالس العلماء والتحري والإتقان وإلا تفعل:

فدع عنك الكتابة لست منها ... ولو سودت وجهك بالمداد.

قال الله تعالى عز وجل: ﴿فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣] فإن آنست يا هذا من نفسك فهماً وصدقاً وديناً وورعاً وإلا فلا تتعن وإن غلب عليك الهوى والعصبية لرأى والمذهب فبالله لا تتعب وإن عرفت إنك مخلط مخبط مهمل لحدود الله فأرحنا منك أهـ»[2].

ويجب ان يكون المتكلم في هذا الشأن يقظاً عارفاً.

قال الحافظ ابن حجر: وينبغي أن لا يقبل الجرح والتعديل إلا من عدل متيقظ؛ فلا يقبل جرح من أفرط فيه؛ فجرح بما لا يقتضي رد حديث المحدث، كما لا تقبل تزكية من أخذ بمجرد الظاهر؛ فأطلق التزكية.

لابد أن تكون التزكية» من عارف بأسبابها لا من غير عارف بأسبابها؛ لئلا يزكي بمجرد ما يظهر له ابتداء من غير

(١) الكفاية في علم الرواية، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي ت(٤٦٣هـ) ،تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، (ص١٠٠).

(٢) تذكرة الحفاظ، للحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، (١/ ١٠).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ممارسة واختبار[١].

قال الذهبي: «الكلام في الرجال لا يكون إلا لتام المعرفة وتام الورع»[٢]. ....، وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث، وعلله، ورجاله[٣].

من أجل هذا قال الإمام ابن جماعة عن من لم يكن له هذه المعرفة بأسباب الجرح والتعديل قال: ... لا يقبل منه جرح ولا تعديل لا بالإطلاق ولا بالتقييد[٤].

المبحث الثالث
ترجمة الأئمة الثلاثة
(المنذري، الذهبي، ابن حجر)

الإمام الحافظ المنذري

اسمه نسبه كنيته:

الإمام، العلامة، الحافظ، المحقق، شيخ الإسلام، زكي الدين، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، الشامي الأصل، المصري، الشافعي[٥].

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ) ،حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر الناشر: مطبعة الصباح، دمشق الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، (ص١٣٨).

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت(٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، (٤٦/٣).

(٣) الموقظة في علم مصطلح الحديث للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ت (٧٤٨هـ) اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ (ص٨٢).

(٤) فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، (٣٠٧/١).

(٥) ذيل مرآة الزمان لقطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد اليونيني ت(٧٢٦ هـ) بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ولادته:

ولد: في غرة شعبان، سنة إحدى وثمانين وخمس مائة(٥٨١هـ).

شيوخه:

قرأ القرآن الكريم بالروايات على أبي الثناء حامد بن أحمد بن حمد الارتاحي، وتفقه في مذهب الشافعي رحمة الله عليه على الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القرشي ،وقرأ العربية على أبي الحسين يحيى بن عبد الله النحوي وسمع منهم، ومن عمر بن طبرزذ، وهو أعلى شيخ له، ومن الحافظ أبي الحسن المقدسي وتخرج به وصحبه ،والإمام موفق الدين ابن قدامة، وأبي محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني، وموسى بن عبد القادر الجيلي،، وسمع بالمدينة النبوية من الحافظ جعفر بن أمورسان، وبحران والإسكندرية والرها وبيت المقدس.

قال الحافظ عز الدين الحسيني: درس شيخنا بالجامع الظافري، ثم ولي مشيحة الدار الكاملية، وانقطع بها عاكفا على العلم، وكان عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه، ثبتا، حجة، ورعا، متحريا، قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه، وانتفعت به كثيراً.

وحدث عنه: أبو الحسين اليونيني، وأبو محمد الدمياطي، والشرف

الثقافية للحكومة الهندية، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ،الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م (٢٤٨/١)، و سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت (٧٤٨هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م (٣٢٠/٢٣)، وتذكرة الحفاظ ١٥٣/٤، وطبقات الشافعية الكبرى ،للعلامة تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ت(٧٧١هـ) تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ (٢٦٠/٨)، والبداية والنهاية للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ت (٧٧٤هـ) الناشر: دار الفكر ،عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، (٢١٢/١٣).

الميدومي، والتقي عبيد، والشيخ محمد القزاز، والفخر ابن عساكر، وعلم الدين الدواداري، وقاضي القضاة ابن دقيق العيد، وعبد القادر بن محمد الصعبي، وإسحاق بن إبراهيم الوزيري، والحسين بن أسد ابن الأثير، وابن خلكان، وخلق سواهم.

ثناء العلماء عليه:

قال الحافظ الدمياطي: هو شيخي ومخرجي، أتيته مبتدئا، وفارقته معيداً له في الحديث.

وقال الشريف عز الدين: كان شيخنا زكي الدين عالماً بصحيح الحديث وسقيمه، ومعلوله وطرقه، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله، قيما بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، إماما، حجة».

قال العلامة اليافعي :»وكان ثبتًا حجة، متبرعاً متبحرًا في فنون الحديث، عارفًا بالفقه والنحو مع الزهد والورع والصفات الحميدة»[١].

ووصفه الحافظ الذهبي: «الحافظ الكبير الإمام الثبت شيخ الإسلام»[٢].

قال العلامة السبكي: أما الحديث فلا مراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه وفارس أقرانه له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه والخبرة بأحكامه والدراية بغريبه وإعرابه واختلاف كلامه»[٣].

قال ابن كثير: «له اليد الطولي في اللغة والفقه والتاريخ، وكان ثقة حجة متحرياً زاهدًا».

وقال أيضاً: «ودرس بالجامع

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، (١٠٧/٤).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٣/٤).

(٣) طبقات الشافعية، للسبكي(٢٥٩/٨).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الظاهري، ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية، وانقطع بها عشرين سنة يصنف ويفيد، وتخرج به العلماء في فنون من العلم، وكان عديم النظير في زمانه في معرفة الحديث على اختلافه وفنونه، عالمًا بصحيحه، و سقيمه، و معلوله، وطرقه، متبحرًا في أحكامه، ومعانيه، ومشكله، واختلاف ألفاظه وغريبه وإعرابه، وكان إمامًا حجة ثقة ثبتًا ورعا مُتَحَرٍّ فيما يرويه»[1].

مصنفاته:

ترك لنا هذا الامام الحافظ الفقيه المؤرخ مصنفات عدة أثرى المكتبة الاسلامية فيها وأنتفع منها العلماء قبل طلابه سواء في الحديث أو الفقه أو التراجم وغيرها من العلوم بين مجلدات ورسائل ومن أهم مصنفاته

أولاً: مختصر صحيح مسلم. طبع بمجلد.

ثانياً: مختصر سنن أبي داود . طبع

ثالثاً: الترغيب والترهيب. طبع

رابعاً: التكملة لوفيات النقلة. طبع

خامساً: شرح التنبيه.

سادساً: رسالة في الجرح والتعديل. طبع

سابعاً: معجم شيوخه.

ثامناً: أربعون حديثاً. طبع

وغيرها من المصنفات النافعة القيمة ولله الحمد أغلبها قد طبعت.

وفاته:

توفي في رابع ذي القعدة، سنة ست وخمسين وست مائة، ورثاه غير واحد بقصائد حسنة.

الإمام الذهبي

اسمه ونسبه وكنيته:

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل الفارقي

(١) طبقات الشافعيين، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب الناشر: مكتبة الثقافة الدينية تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م (ص٨٧٦).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ثم الدمشقي أبو عبد الله شمس الدين الذهبي الحافظ.

ولادته ونشأته:

ولد في ثالث ربيع الآخر سنة (٦٧٣هـ)[١].

اهتم الذهبي بقراءة القرآن الكريم، والعناية بدراسة علم القراءات في سنة (٦٩١هـ) حتى برع فيها وأصبح على معرفة جيدة فيها وطلب الحديث وله ثماني عشرة سنة فسمع بدمشق من عمر بن القواس، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ويوسف بن أحمد الغسولي وغيرهم، وبمصر من الأبرقوهي وعيسى بن عبد المنعم بن شهاب ،وشيخ الإسلام ابن دقيق العيد، والحافظين أبي محمد الدمياطي، وأبي العباس بن الظاهري وغيرهم، وشيخ الإسلام ابن تيمية والمزي وغيرهم.

وولي تدريس الحديث بتربة أم الصالح وبالمدرسة النفيسية، ومهر في فن الحديث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً.

تلامذته: منهم:

السبكي، وابن رافع السلامي، والصفدي، والحسيني، وابن كثير، والزركشي، والعلائي والبرزالي وابن

(١) أعيان العصر وأعوان النصر لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت (٧٦٤هـ) تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا ،الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م (٢٢٧/١)، ذيل تذكرة الحفاظ لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي ت (٧٦٥هـ) ،الناشر: دار الكتب العلمية ،الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م (٢٢١/١) ،وطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ١٠٢/٩، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان ،الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند ،الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م (٦٦/٥).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

رجب وغيرهم .

ثناء العلماء عليه:

قال الصفدي تلميذه: « الشيخ الإمام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي».

حافظ لا يجارى ولا فظ لا يبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس مع ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبه وانتماؤه[١].

قال ابن كثير: «الشيخ الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين.. وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه»[٢].

قال تاج الدين السبكي: «شيخنا وأستاذنا الإمام الحافظ محدث العصر شيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال، وكأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها[٣]».

وصفه ابن ناصر الدين: «الشيخ الإمام الحافظ الهمام مفيد الشام ومؤرخ الإسلام ناقد المحدثين وإمام المعدلين والمجرحين[٤]».

وقال ابن حجر العسقلاني: «قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته: كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم حديد الفهم ثاقب الذهب وشهرته تغني عن الإطناب فيه»[٥].

تصانيفه:

تصانيفه كثيرة تقارب المائة، وأغلبها عظيمة النفع كبيرة الفائدة قد أجاد في تصنيفها أيما أجادة فهو رحمه الله لم يكن

(١) أعيان العصر وأعوان النصر للصغدي (٤/٢٨٨).
(٢) البداية والنهاية(١٤/٢٥٩).
(٣) طبقات الشافعية (٩/١٠٠).
(٤) الرد الوافر للحافظ محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين ت(٨٤٢هـ) تحقيق: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، (ص٣١).
(٥) الدرر الكامنة (٥/٦٨).

ناقلاً فحسب بل ناقلاً وناقداً ومعللاً ومستدركاً وشارحاً ومبينا ما أستفهم وفاتحا لما أعلق وكل هذا من فضل الله عليه وعنايته له لصدقه وإخلاصه .

ومن أشهر مصنفاته:

١- تاريخ الإسلام الكبير.

٢- سير أعلام النبلاء.

٣- تذكرة الحفاظ.

٤- العبر في خبر من غبر.

٥- ميزان الاعتدال

٦- معرفة القراء الكبار.

٧- مختصر سنن الكبير للبيهقي.

٨- وتذهيب تهذيب الكمال للمزي.

وخرج لنفسه المعجم الكبير والصغير والمختص بالمحدثين وكلها مطبوعة. وغيرها من التصانيف المفيدة الجامعة للفوائد والفرائد.

الإمام ابن حجر

اسمه ونسبه وكنيته:

الإمام خاتمة الحفاظ وأمير المؤمنين في الحديث شيخ الإسلام العلامة أحمد بن علي بن محمد بن محمد العسقلاني الشافعي، حافظ الوقت شهاب الدين.

كنيته: أبو الفضل.

شهرته: ابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه.[١]

ولادته: مولده بمصر في العشر الأخير من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة كذا ألفيته بخطه رحمه الله تعالى[٢].

---

(١) قاله تلميذه السخاوي في «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ت(٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت(٢/٣٦).

(٢) رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر نفسه ص٦٢، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي ت(٨٣٢هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت،

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

شيوخه:

الإمام العراقي، ونور الدين الهيثمي، والبوصيري، والأبناسي، والبلقيني، والفيروز آبادي وغيرهم

وله شيوخ كثر يطول ذكرهم وهو اشهر من نار على علم وشهرته تكفي شهادة لعلمه ومكانته بين العلماء والأئمة من أهل الحديث والفقه واللغة والأدب وغيرها من العلوم.

تلامذته:

السخاوي، والكمال ابن الهمام، وابن قطلوبغا، والقلقشندي، والبقاعي، وزكريا الأنصاري. وغيرهم هذه نخبة من أشهر تلامذته .

ثناء العلماء عليه:

شهد له شيخه العراقي[1] بأنه أعلم أصحابه بالحديث.

وقال تقي الدين الفاسي: وبالجملة فهو أحفظ أهل العصر للأحاديث والآثار وأسماء الرجال المتقدمين منهم والمتأخرين والعالي من ذلك والنازل مع معرفة قوية بعلل الأحاديث وبراعة حسنه في الفقه وغيره.

وقال أيضاً: «رحمة الله ولم يخلق في الدينا بعده مثله فرحمه الله رحمة واسعة»[2].

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي[3]: شيخنا شيخ الإسلام، وبركة المسلمين:

وقال ابن فهد في ذيل تذكرة الحفاظ: الإمام العلامة الحافظ فريد الوقت مفخرة الزمان بقية الحفاظ عَلَم الأئمة الأعلام عمدة المحققين خاتمة الحفاظ المبرزين والقضاة المشهورين».

وقال: «ولم يخلف بعده مثله في الحفظ والإتقان».

قال السخاوي[4]: «شيخي الأستاذ

لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م (٣٥٧/١)، والضوء اللامع (٣٦/٢).

(١) الضوء اللامع (٣٩/٢)

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٣٥٥/١و٣٥٧.

(٣) مجلس في تفسير قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين ... ص٢٨ و٣٢ و٣٩٥.

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

إمام الأئمة»، وقال: «شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى «.

مصنفاته:

وقال أيضاً[١]: «وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث، وفيها من فنون الأدب والفقه والأصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفا ورزق فيها من السعد والقبول خصوصاً فتح الباري الذي لم يسبق إلى نظيره أمرا عجيبا».

أشهر مصنفاته:

١- تغليق التعليق فأول تصانيفه تغليق التعليق وصل فيه تعليقات البخاري، وهو كتاب نفيس، قرض عليه شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وغيره، وهو من تصانيفه الجليلة.[٢]

٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري.

٣- هدي الساري وصنّف له مقدمة في مجلد ضخم.

٤- ((تقريب التهذيب.

٥- تعجيل المنفعة برواية رجال الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب.

٦- الإصابة في تمييز الصحابة.

٧-((لسان الميزان وتحرير الميزان)).

٨-((تبصير المنتبه بتحرير المشتبه)).

٩- ((الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)).

١٠-((الدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية)).

١١-((المطالب العالية من رواية المسانيد الثمانية)).

١٢-((تعريف أولي التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)).

١٣-((القول المسدّد في الذّب عن المسند)).

١٤-((بلوغ المرام بأدلة الأحكام)).

١٥-((نخبة الفكر في مصطلح أهل

ج٢/٣٩٠.

(١) الضوء اللامع للسخاوي ٢/٣٨.

(٢) المنهل ٢/٢٣.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الأثر)).

١٦-وشرحها ((نزهة النظر بتوضيح نخبة الفكر)).

١٧- ((تهذيب التهذيب)). وكلها مطبوعة.

وغيرها من التصانيف التي أنتفع به العلماء قبل طلابه .

وفاته:

توفي في أواخر ذي الحجة سنة (٨٥٢هـ).

المبحث الرابع
التعريف بكتاب الكاشف للذهبي وتقريب التهذيب للحافظ ابن حجر

أصل هذين الكتابين

قبل أن نتكلم عن كتاب «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» وكتاب «تقريب التهذيب» لهذين الامامين أحببت أن أبين أصل هذين الكتابين وأنهما مختصر لأهم كتب الرجال والتراجم

إن كتاب «الكاشف للإمام الذهبي هو مختصر لكتابه تذهيب التهذيب الذي هو تهذيب لكتاب الامام المزي (تهذيب الكمال) وكتاب الحافظ المزي هذا هو تهذيب لكتاب عبد الغني المقدسي(الكمال في أسماء الرجال).

وكتاب «التقريب» للحافظ ابن حجر هو في الأصل مختصر لكتابه «تهذيب التهذيب» الذي هو مختصر لكتاب الإمام المزي «تهذيب الكمال» وكتاب المزي هو

تهذيب لكتاب الكمال للحافظ عبد العني المقدسي (الكمال في اسماء الرجال)، وإليك نبذة مختصرة عن هذه الكتب.

كتاب (الكمال في اسماء الرجال) للحافظ عبد الغني المقدسي الذي جمع فيه رجال الكتب الستة .

أختصره الحافظ المزي بكتاب سماه (تهذيب الكمال).

وأختصر هذا الكتاب الامام الذهبي بكتاب اسماه:(تذهيب التهذيب).

واختصر التذهيب بكتاب اسماه: (الكاشف).

وايضا أختصر كتاب (تذهيب الكمال) للمزي الامام الحافظ ابن حجر بكتاب اسمه(تهذيب التهذيب) واختصره بكتابه هذا بكتاب سماه:(تقريب التهذيب).

وسنتكلم بالشيء اليسير تعريفاً بهذه الكتب:

أولاً: الكمال في أسماء الرجال» عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الحافظ الكبير، تقي الدين، أبو محمد المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي. (٥٤١- ٦٠٠ هـ).[1]

تناول فيه رجال الكتب الستة. من الصحابة والتابعين وأتباعهم إلى شيوخ أصحاب الكتب الستة وهم: (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة).

وبين أحوال هؤلاء الرجال أي رجال الكتب الستة حسب طاقته ومبلغ جهده، بذكره أسماء شيوخهم وتلامذتهم وممن تكلم فيه بجرح أو تعديل باستثناء الصحابة فكلهم عدول بنص الكتاب والسنة وإجماع الأمة».

قال الحافظ المزي: «وهو كتاب نفيس، كثير الفائدة، لكن لم يصرف مصنفه رحمه الله عنايته إليه حق صرفها، ولا استقصى

(١) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م (١٢٠٣/١٢).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الأسماء التي اشتملت عليها هذه الكتب استقصاء تاماً، ولا تتبع جميع تراجم الأسماء التي ذكرها في كتابه تتبعاً شافياً، فحصل في كتابه بسبب ذلك إغفال وإخلال[1].

والحافظ عبد الغني هذا قال فيه الحافظ المؤرخ أبو عبد الله ابن النجار: حدث بالكثير، وصنف في الحديث تصانيف حسنة.

وكان غزير الحفظ، من أهل الإتقان والتجويد، قيما بجميع فنون الحديث، عارفاً بقوانينه، وأصوله، وعلله، وصحيحه، وسقيمه، وناسخه، ومنسوخه، وغريبه، ومشكله، وفقهه، ومعانيه، وضبط أسماء رواته. وكان كثير العبادة، ورعاً، متمسكاً بالسنة على قانون السلف.

ثانياً: تهذيب الكمال، للحافظ الشهير أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الإمام العلامة الحافظ الناقد المحقق المفيد محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج القضاعي الكلبي المزي الدمشقي اللغوي الشافعي (٦٥٤- ٧٤٢هـ).

لم يقتصر الحافظ المزي في كتابه هذا «تهذيب الكمال» على رجال الكتب الستة إنما زاد عليها من مصنفات أصحاب الكتب الستة اضافة الى ما استدرك مما فات صاحب الكمال من رجال الكتب الستة الذين لم يذكرهم.

قال المزي: ثم وقفت على عدة مصنفات لهؤلاء الأئمة الستة غير هذه الكتب الستة وستأتي أسماؤها قريباً إن شاء الله تعالى فإذا هي تشتمل على أسماء كثيرة ليس لها ذكر في الكتب الستة، ولا في شيء منها، فتتبعتها تتبعا تاما، وأضفتها إلى ما قبلها، فكان مجموع ذلك زيادة على ألف وسبع مئة اسم من الرجال والنساء[2].

وقال الحافظ ابن حجر عن كتاب

(١) تهذيب الكمال(١/١٤٨).

(٢) تهذيب الكمال (١/١٤٨).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

«تهذيب الكمال»: من أجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعاً، وأعظم المؤلفات في بصائر ذوي الألباب وقعاً، فهو الذي وفق بين اسم الكتاب ومسماه، وألف بين لفظه ومعناه»[١].

وكتاب الحافظ المزي هو اصبح العمدة واعتمده كل من جاء بعده حتى قل ما يذكر كتاب الكمال لعبد الغني المقدسي فعكف عيله العلماء بين مختصراً له ومستدرك ومعقب وموافق معترض لكن كل هذا بقى هو العمدة والمرجع الذي لا يستغني عنه أي باحث وعالم ومحدث وفقيه وغيرهم فجزاه الله بما يجزي عباده الصالحين لما قام فيه من خدمة لسنة سيد المرسلين محمد -ﷺ .

قال التاج السبكي: «وصنف تهذيب الكمال المجمع على أنه لم يصنف مثله وكتاب الأطراف»[٢].

ومن أشهر من قام باختصار هذا الكتاب واستدرك عليه هما الامامان الحافظان (الذهبي) ،و(ابن حجر).

وسنتكلم بشيء من الإيجاز غير مخلٍ عما قاما به من خدمة لهذا المصنف الكبير الشأن العظيم الفائدة.

المبحث الثالث
مختصرات كتاب تهذيب الكمال للحافظ المزي

اسلفنا القول أن كتاب «تهذيب الكمال» هو اختصار لكتاب «الكمال» لعبد العني المقدسي وممن أختصر كتاب المزي (تهذيب الكمال) الإمامان الحافظان الذهبي وابن حجر عمل كل واحد منهم مختصراً، ثم مختصر المختصر وسنتكلم عن كل واحد من هذه المختصرات وما الفرق بينهما.

المطلب الأول: مختصرات الإمام الذهبي:

أختصر الذهبي كتاب الحافظ المزي (تهذيب الكمال) وسماه(تذهيب

(١) تهذيب التهذيب (١/٢).
(٢) طبقات الشافعية الكبرى (١٠/٤٠١).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

التهذيب)، ثم اختصر التذهيب وسماه (الكاشف).

أولاً: تذهيب التهذيب:

وهو كتاب أختصر به الإمام الذهبي كتاب (تهذيب الكمال) الحافظ المزي.

ثانياً: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي:

قال الذهبي في مقدمة كتابه الكاشف: هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة: «الصحيحين، والسنن الأربعة»، مقتضب من تهذيب الكمال – لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي، اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب، دون باقي تلك التواليف التي في التهذيب – ودون من ذكر للتمييز، أو كرر للتنبيه[1].

قال السبكي:إنه مجلد نفيس»[2].

المطلب الثاني: مختصرات الحافظ ابن حجر:

وممن اعتنى بكتاب الحافظ المزي الحافظ ابن حجر هذبه وزاد عليه فوائد كثيرة وسماه: «تهذيب التهذيب» ثم لخصه في تصنيف لطيف وسماه: تقريب التهذيب.

و بين لنا الحافظ ابن حجر عمله الذي قام به على كتاب «تهذيب الكمال» للمزي وما قام به الذهبي في مختصريه (التذهيب) و(الكاشف)

قال الحافظ:» فإن كتاب «الكمال في أسماء الرجال» الذي ألفه الحافظ الكبير أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي، وهذبه الحافظ الشهير أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي، من أجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعاً، وأعظم المؤلفات في بصائر ذوي الألباب وقعاً، ولا سيما «التهذيب»، فهو الذي وفق بين اسم الكتاب ومسماه، وألف بين لفظه ومعناه، بيد أنه أطال

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/١٨٧).
(٢) الطبقات الكبرى(٩/١٤٠)

وأطاب، ووجد مكان القول ذا سعة فقال وأصاب، ولكن قصرت الهمم عن تحصيله لطوله، فاقتصر بعض الناس على الكشف من «الكاشف» الذي اختصره منه الحافظ أبو عبد الله الذهبي، ولما نظرت في هذه الكتب وجدت تراجم «الكاشف» إنما هي كالعنوان تتشوق النفوس إلى الاطلاع على ما وراءه، ثم رأيت للذهبي كتابا سماه «تذهيب التهذيب» أطال فيه العبارة، ولم يعد ما في التهذيب غالباً، وإن زاد ففي بعض الأحايين، وفيات بالظن والتخمين، أو مناقب لبعض المترجمين، مع إهمال كثير من التوثيق والتجريح، اللذيْن عليهما مدار التضعيف والتصحيح، هذا وفي «التهذيب» عدد من الأسماء لم يُعرِّف الشيخ بشيء من أحوالهم، بل لا يزيد على قوله روى عن فلان، روى عنه فلان أخرج له فلان، وهذا لا يروي الغلة ولا يشفي العلة»[1].

وسنتكل عنهما وما قام به من خدمة واضافة على كتاب المزي والذهبي رحمهما الله تعالى.

أولاً: تهذيب التهذيب:

وهو تهذيب لكتاب الحافظ المزي (تهذيب الكمال) قال الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه هذا: «فاستخرت الله تعالى في اختصار «التهذيب» على طريقة أرجو الله أن تكون مستقيمة، وهو أنني اقتصر على مايفيد الجرح والتعديل خاصة، واحذف منه ما أطال به الكتاب من الأحاديث التي يخرجها من مروياته العالية من الموافقات والابدال وغير ذلك من أنواع العلو، فإن ذلك بالمعاجم والمشيخات أشبه منه بموضوع الكتاب، وإن كان لا يلحق المؤلف من ذلك عاب حاشا وكلا...

ولا أحذف من رجال «التهذيب» أحدا بل ربما زدت فيهم من هو على شرطه...

(١) تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ،الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ ،(٣/١)

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

وقد ألحقت في هذا المختصر ما التقطته من «تذهيب التهذيب» للحافظ الذهبي، فإنه زاد قليلاً فرأيت أن أضم زياداته لكمل الفائدة، ثم وجدت صاحب «التهذيب» حذف عدة تراجم من أصل الكمال ممن ترجم لهم بناء على أن بعض السنة أخرج لهم، فمن لم يقف المزي على روايته في شيء من هذه الكتب حذفه، فرأيت أن أثبتهم وأنبه على ما في تراجمهم من عوز...

وزدت تراجم كثيرة أيضا التقطتها من الكتب الستة مما ترجم المزي لنظيرهم تكملة للفائدة أيضاً،

وقد انتفعت في هذا الكتاب المختصر بالكتاب الذي جمعه الإمام العلامة علاء الدين مغلطاي على «تهذيب الكمال»[1].

إذا ما قام به هذا الامام الحافظ هو ليس مختصراً فقط وإنما أتم ما قام به المزي والذهبي مستدركاً ومتمما ما قاما به وزاد عليهما مما فاتهما .

قال رحمه الله تعالى: وزدت عليهما في كثير من التراجم ما يُتعجبُّ من كثرته لديهما، ويستغرب خفاؤه عليهما»[2].وبعد قيامه بهذا العمل الكبير الذي اصبح كتابه المرجع لكل عالماً وحافظاً وباحثاً حتى أنه ذكره واعتماد العلماء عليه أكثر من غيره ممن سبقه ولسهولة تناوله قام بعمل مختصر لتهذيب التهذيب كتابه هذا كتابا حافلاً سماه «بتقريب التهذيب».

ثانياً: تقريب التهذيب:

وهم مختصر لكتابه «تهذيب التهذيب» وبين لنا مهجه قائلاً: إنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به، بألخص عبارة، وأخلص إشارة، بحيث

(١) تهذيب التهذيب (١/٣-٩) بتصرف.

(٢) تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أعتنى به العلامة محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا - حلب ط٤، ١٤١٨ه - ١٩٩٧م. (ص٧٣) .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالباً، يجمع اسم الرجل واسم أبيه وجده، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف، ثم صفته التي يختص بها من جرح أو تعديل، ثم التعريف بعصر كل راوٍ منهم، بحيث يكون قائماً مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه، إلا من لا يؤمن لبسه»[1].

مخطط للكتب

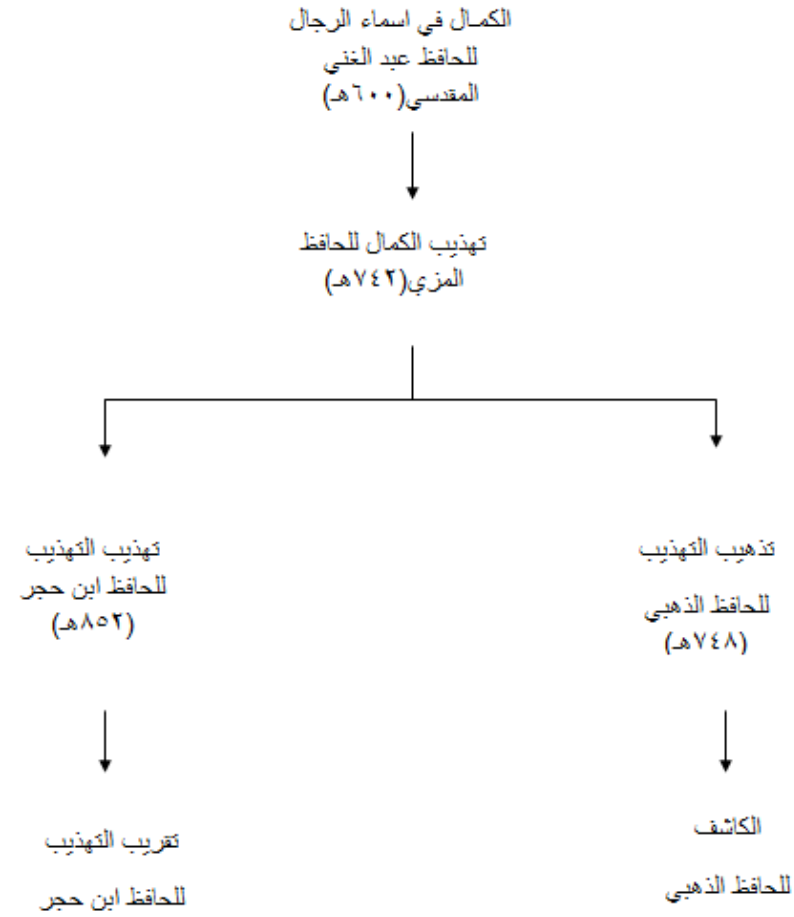

(١) التقريب(ص٧٣).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

المبحث الخامس
أحكام المنذري على الرواة جرحاً وتعديلاً مقارنة مع الذهبي وابن حجر

تكلم الحافظ المنذري على كثير من الرجال في كتبه جرحاً وتعديلاً وخصوصاً في كتابه تهذيب سنن أبي داود وكتابه الترغيب والترهيب حتى انه عقد معجماً لمن تكلم فيه من الرواة جرحاً وتعديلاً في آخر كتابه الترغيب وفضلاً عن كثير منهم تكلم عنهم في ثنايا كتابه هذا فعملت مقارنة في حكمه على هؤلاء الرواة مع إمامين حافظين كان إليهم المنتهى في الحديث في وقتهما

من خلال هذا الجدول عملت مقارنة بين المنذري و الذهبي وابن حجر

جدول فيه أحكام الأئمة الثلاثة

ت	اسم الراوي	المنذري	الذهبي الكاشف)	ابن حجر(التقريب)
١-	الحكم بن مصعب الدمشقي	صويلح الحديث	صويلح	مجهول
٢-	خالد بن طهمان أبو العلاء الكوفي الخفاف	صدوق شيعي	صدوق شيعي	صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط
٣-	زهير بن محمد التيمي المروزي	ثقة يغرب	ثقة يغرب ويأتي بما ينكر	[ثقة إلا أن] رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون آخر وقال أبو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه
٤-	سعيد بن يحيى أبو سفيان الحميري	ثقة مشهور ضعفه ابن سعد	قال الدار قطني: ليس بالقوي وقال أبو داود: ثقة	صدوق وسط
٥-	سليمان بن موسى الأموي الأشدق	وثق	أحد الائمة ... قال النسائي: ليس بالقوي وقال البخاري: عنده مناكير	صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل.
٦-	سليمان بن يزيد أبو المثنى الكعبي	ضعف وحسن له الترمذي وصح له الحاكم.	وثق ابن حبان وقال أبو حاتم: ليس بقوي.	ضعيف.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٧-	سهل بن معاذ بن أنس الجهني	ضعف وحسن له الترمذي وصحح له ايضاً.	ضعف	لا بأس به إلا في روايات زبان عنه.
	عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث بن سعد	صالح الحديث وله مناكير	وكان صاحب حديث فيه لين	صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.
١٠-	عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي	ضعيف	قال أبو داود: منكر الحديث وقال أبو حاتم: ليس بقوي	ضعيف الحديث.
١١-	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي	صدوق رُمي بالقدر	قال دحيم: وغيره ثقة رمي بالقدر ولينه بعضهم.	صدوق يخطيء ورمي بالقدر وتغير بأخرة.
١٢-	عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون	صويلح	صويلح	صدوق يخطيء
١٣-	عمر بن راشد اليماني	ضعفه الجمهور	لينه جماعة	ضعيف
١٤-	عمر بن هارون البلخي	ضعفه الجمهور	واه اتهمه بعضهم	متروك وكان حافظاً

١٥-	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	فيه كلام طويل فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده.	قال القطان: إذا روى عنه ثقةفهو حجة، وقال أحمد: ربما احتججنا به، وقال البخاري: رأيت أحمد وعلياً وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به وقال أبو داود:ليس بحجة	صدوق
١٦-	القاسم بن الحكم بن كثير العرني	صدوق ،وثقه الناس. وقال أبو حاتم: وحده فيما اعلم: لا يحتج به	وثقوه وقال أبو حاتم: لا يحتج به	صدوق فيه لين
١٧	محمد بن إسحاق بن يسار	أحد الأئمة الأعلام حديثه حسن	كان صدوقا من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة	إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

١٨-	ليث بن أبي سليم	فيه خلاف، وقد حدث عنه الناس	فيه ضعف يسير من سوء حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج	صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك
١٩-	محمد بن جُحادة	ثقة فيه كلام لا يضر	ثقة صالح	ثقة
٢٠-	محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي الكوفي	حديثه حسن	ضعفه النسائي وأبو حاتم	ليس بالقوي، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه
٢١	يحيى بن أيوب الغافقي	عالم مصر، صالح الحديث	أحد العلماء، صالح الحديث	صدوق ربما أخطأ
٢٢	يحيى بن دينار أبو هشام الرماني	ثقة مشهور تكلم فيه	ثقة	ثقة

المبحث السادس
أهم النتائج

ذكرنا في هذا الجدول حكم الإمام المنذري على بعض الرواة الذي خلص له بعد ذكره لأقوال أئمة الجرح والتعديل وحكم بما ترجح عنده من أقوالهم.

ثم قارنت حكمه مع حكم الإمامين من كبار أئمة الجرح والتعديل بل إليهم المنتهى في خلاصة الحكم على الرواة ألا وهما (الذهبي)، و(ابن حجر) في كتابيهما (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة) ،و(تقريب التهذيب).

ومن خلال الجدول أعلاه تبين انه:

أولاً: توافق حكمه مع حكم الذهبي في (٣) رواة

وهم :

١- عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون.

٢- الحكم بن مصعب الدمشقي.

٣- يحيى بن أيوب الغافقي.

ثانياً: توافق حكمه مع ابن حجر:

اتفق حكمه مع حكم الحافظ ابن حجر إلا بشيء يسير في (٣) رواة وهم:

١- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

٢- عبد الله بن المؤمل المخزومي.

٣- القاسم بن الحكم بن كثير.

ثالثاً: اتفق ثلاثتهم بالحكم على (٢) رواة وهم:

١- زهير بن محمد.

٢- خالد بن طهمان.

٣- محمد بن اسحاق.

٤- محمد بن جحادة.

ومن خلال هذه المقارنة تبين:

١- مدى دقة وقوة معرفته في الرجال والجرح والتعديل وكذا دقته وإنصافه في الحكم.

٢- انه يعد من المعتدلين لأن في كل طبقة من طبقات الحفاظ (معتدل، ومتساهل، ومتشدد).

٣- انه في بعض التراجم أكثر دقة وإحاطته في الحكم من الذهبي وابن حجر. كما في ترجمة (سهل بن معاذ، سليمان بن يزيد).

٤- انه ممن يحكم للراوي المختلف فيه أن

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

حديثه من قبيل الحديث الحسن.

٥- أنه من أهل الاستقراء والتتبع ثم الحكم.

مثال ذلك:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم.

قال المذري: فيه كلام طويل فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده.

فإذا ما نظرنا في كتاب تهذيب التهذيب(٤٨/٨)نرى انه وثقه كثير من أئمة الجرح والتعديل.

وأما عن الاحتجاج به قال البخاري رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيدة وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين قال البخاري من الناس بعدهم.

فهذا هو مراد المنذري أن الجمهور على الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده.

فمن حيث التفصيل كلام المنذري أدق واشمل في الحكم. من الذهبي، وابن حجر.

وأما من حيث العموم، فقول الحافظ أجمع ولا يتعارض مع ما نقله الإمام البخاري ووافقهم عليه كما هو أعلاه.

لأنه الحديث الصحيح والحسن عند الجمهور يحتج بهما. فقول ابن حجر انه (صدوق) أي حديثه حسن.

وعند من لا يفرق بين الصحيح والحسن كابن خزيمة وابن حبان وغيرهم، فحديثه (صحيح).

لذلك عد حديثه عند أهل الحديث من أعلى درجات الحديث الحسن كما ذكره الذهبي في الموقظة (ص٣٢) وغيره.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- أعيان العصر وأعوان النصر لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت (٧٦٤هـ) تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا ،الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٢- البداية والنهاية للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ت (٧٧٤هـ) الناشر: دار الفكر ،عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٣- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٤- تذكرة الحفاظ، للحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٥- تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أعتنى به العلامة محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا - حلب ط٤، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٦- تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ،الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٧- جامع الأصول في أحاديث الرسول لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ت(٦٠٦هـ) ،تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان ،الطبعة: الأولى.

٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني تحقيق: مراقبة / محمد

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

عبد المعيد ضان ،الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند ،الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٩- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي ت(٨٣٢هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
١٠- ذيل تذكرة الحفاظ لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي ت (٧٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية ،الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١١- ذيل مرآة الزمان لقطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد اليونيني ت(٧٢٦ هـ) بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية ،الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ،الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
١٢- الرد الوافر للحافظ محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين ت(٨٤٢هـ) تحقيق: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى.
١٣- سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.
١٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ت(٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
١٥- طبقات الشافعية الكبرى ،للعلامة تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ت(٧٧١هـ) تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

١٦- طبقات الشافعيين للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب الناشر: مكتبة الثقافة الدينية تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١٧- الكفاية في علم الرواية، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي ت(٤٦٣هـ) ،تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني ،الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

١٨- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعلامة أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العنتابي الحنفي بدر الدين العيني ت (٨٥٥هـ) ،تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

١٩- الموقظة في علم مصطلح الحديث للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ت (٧٤٨هـ) اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.

٢٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت(٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٢١- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ) ،حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر الناشر: مطبعة الصباح، دمشق الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.